بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العصمه وهو حسبنا ونعم الوكيل
ماشاء الله لاقوة الا بالله ربنا اتنا من لدنك رحمه وهيئ لنا من امرنا رشدا سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي رب زدني علما ملكت يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين لبسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل
المومنون حسبنا الله سيوتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون وانا الى ربنا لمنقلبون
الا الى الله تصير الامور ان الامر كله لله والى الله عاقبة الامور لله الامر من قبل ومن بعد الا له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء في
رحمته رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب
لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار ربنا قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي
في الاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في
الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه واصلح لي ادخلني برحمتك في عبادك الصالحين واصلح لي ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم ربنا اتمم لنا
نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان
الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين حمدا جميلا وداما الموفق للتفقه في الدين من اراد به
الخير من عباده الهادي من لطف به الى سبيل رشاده الداعي الى دار السلام من شاء وفق على مراده
اختار لبريته امنا واصطفى منهم علما وحكما وجعلهم هداة قوامة للسالكين فينور علمهم بهتدي في جنح
ليل الهوى وسحب امواج الجهل الجي بحر الحيا بشد سواد احمده على نعمه التي لا تتناها بحمد
لا يتناهى كما اثنى به على نفسه واشكره على عميم احسانه شكرا يليق بعظيم سلطانه وجلال ربه
وكمال قدسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تونس قايلها عند حلول رمسه
وتنقذه من هول يوم المحشر بحبسه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى خليقته
كافة جنه وانسه الذي بعث معلما للامه كاشفا للغمه موضحا لمعالم الهدى كاشفا لنور الحق
بعد خفايه وطمسه مبرهنا عازيف البطلان بلمسه ولم يزل مجاهدا لله حق جهاده قائما لله خاد
عن طريق سداده حتى انتشر الدين القويم في ارض الله وبلاده وبزغ قمر الشريعة شرقا وغربا وانتشر ليل

الجي تنور شمسه فصلى الله وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ما دار فلك عالم
وشعشع على تدريس العلم ودرسه اما بعد فان طلب العلم الشريف اشرف مختمه ولا ريب في فضيلة
تعليمه وتعلمه والايات في ذلك كثيرة والاخبار كذلك شهيرة ومستطيرة ومجالسه رياض الجنه
كما ورد في الخبر ورفعة طالبه وحامله ليس السماع بها كالنظر والوصول الى الله تعالى الامر بابه
والقرب يتصور بدنو الجناب منه ولما قدر الله تعالى وابرز من غيبه ما كان قد بطن في علمه القديم
اجتماع بعض الضعفا على طالبين سلوك المنهج القويم والصراط المستقيم على قواعد اية الارشاد وصوفيه
الصفا صفوة الله من العباد والمذاكرة معهم فيما يسر الله تعالى معرفته من احوال النفوس وعلم القلوب
والجواب على الخواطر حسبما تقرر لنا من شيخنا وسيدنا وقدوتنا ومولانا وسيلتنا الى ربنا السيد الشريف العارف
الرشيد المرشد الشيخ ابي الحسن علي ميمون العزفي الحسني الفاسي الغماري حسبما تلقاه عن شيخه الشيخ
الكامل الموصل الواصل ابي العباس احمد التباسي التونسي حسبما اخذه عن شيخ فريد عصره وحيد دهره
العارف الغارف من انوار الحقايق جواهر الرقايق الشيخ ابي العباس احمد بن مخلوف الشبلي الفزاني حسبما
اخذه عن شيخيه ابي الحسن علي المحجوب فاخذ عنه معرفة الاخلاق عن الشيخ العارف بالله ابي الفضل
سيدي عبد الوهاب الطهنذي فاخذ عنه العرفان الاقدس والتوحيد الانفس وكل منهما اخذ بوسايط تكمل
منصله سلسلة الاسناد الى سيد الانام والعباد صلى الله عليه وسلم ومن رجال السلسلة الشيخ ابو مدين
والجنيد والحسن البصري قدس الله ارواحهم واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاتهم فلما كان الامر كذلك وتعين ان الوصول
الى المقصود بدون العلم محال وان اول العقبات عقبة العلم لمن اراد سبيل الوصال وكان اكثر المتزيين من
العوام ممن لم يسبق له طلب للعلم ولا اشتغال ووقعت لهم الاشارة بالتعلم لظاهر الشريعة اعني ما لا بد لهم
منه وآل الامر الى علما وفقرا يميلون ويميلون الى الدنيا وجمعها والاختيار بزهرها ولا يتحاشون على ما
علموه من السنة ولا يتحاشون من الخالفة والبدعة ولا يرتاب العاقل ان في مخالطتهم فتنة سواء
وكان من مقدمات المذهب كتاب ابي شجاع المسمى بغاية الاختصار وتتم البلوي بمسايل ليست فيه مذكورة
واحكام ليست فيه مسطورة وكذلك ما كان بمعناه كالهداية وغيرها والمنهاج وان كان عمدة في الفتوى
في المذهب فقد يحتاج المنفعل الى ادراك امور ليست فيه فسنح في فكري ان ارتب لهم كتابا مشتملا على
ربع العبادات متضمنا الاداب لا يستغنى عنها ذو الحاجات واختمه بذكر عقود لا يستغنى عنها في المعاملات
والاداب هي المقصود ومكملات مقتطفا فيه على المفتى به في المذهب لا ذاكرا فيه غالبا الاصاح والاقوال تهذب
مضمناله الاحاديث واخبار والحكايات لم يذكرها كثير من المصنفين للفقه المطولات والمتوسطات والمختصرات
فلوحت لهم به فاطفوا على طلبه فاستخرت الله المالك المالك لسببه وشرعت في ترتيبه وتهذيبه وتقريبه
وسميته مصباح الهدايه ومفتاح الولايه وارجو ان يتم هذا المختصر ان يغني عن كثير من الاسفار

ابن محمد ه
ه
ابي الفتح

وان يكفي مطالعه في الاقامات والاسفار والله ارجو وعليه اتوكل وبه اعتصم واياه اسال ان يعم به المنفع للمسلمين والسلمات وان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا لرفيع الدرجات انه قريب مجيب الدعوات

كتاب الطهارة

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الايه الى قوله وان كنتم جنبا فاطهروا وقال تعالى وثيابك فطهر وقال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان **اعلم** ان الطهارة تنقسم الى قسمين حدث وخبث وكل منهما ينقسم الى الماء والى المطهر فالماء المطهر ما السماء وما البحر وما النهر وما العين وما البير وما الثلج وما البرد **فصل** وينقسم الماء الى اربعة طهور غير مكروه وطهور مكروه وغير طهور وهو خمس الاول المطلق والثاني المشمس في البلاد الحاره والاولى المنطبعه غير التقدير اذا استعمل في البدن لحال سخونته ومن الثاني ابيار ثمود والبير التي سحر فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدة السخونه والبرده وبير زمزم في الخبث فقد قيل بالتحريم والثالث المستعمل وضابطه ما زال مانعا او انفصل وقل كالماء الذي اغتسلت به الكتابيه لتحل لمسلم وما وضو الطفل ومن الثالث المتغير بخليط طاهر مستغنى عنه كالزعفران والخل المخلط من المجاور وهو الذي يمكن فصله عنه لما كالعود والدهن والطاهر عن النجس والمستغنى عنه عن ما هو من ضروراته كالتراب لو طرح والملح الماي وماء مقره وممره وكالمتغير بطول المكث وورق الاشجار المتناثر وشرط التغير ان يحدث اسما به كالما اسم غير اسمه كالصابون والاشنان اما التغير الحسي فلا والقسم الرابع يدخل فيه فتمان الماء القليل وهو ما لم يبلغ قلتين اذا حلت فيه نجاسة غير معفو عنها فانه ينجس مطلقا والماء الكثير وهو ما كان قلتين فانه لا ينجس الا بالتغير والجاري كالراكد والقلتان بالدمشقي خمسمايه وثمانيه ارطال تقريبا **فصل** اذا زال التغير بنفسه او بما طهر كالمسك والزعفران والتغير الموثر طعم او لون او ريح حسا او تقديرا فالحسي معلوم والتقديري في الطاهر كما اذا وقع ما مستعمل طاهر او ما ورد منقطع الرايحه في النجس كما اذا وقع بول منقطع الرايحه في ماء قلتين فيقدر كل منهما بما يخالف لكن في الطاهر يقدر بالاشيا التوسطه كالخل غير الحاد وفي النجس يقدر بالاشيا الشديده المخصوصه وهو الذي ليس بشديد المخصوصه بل الاشد كسولاف الخمر وريح الجيف **تتمه** اذا زال التغير لا بنفسه او بما طهر كالمسك والزعفران فلا كما لو زال بالتراب او بما ينجس نفسه **فصل** اذا اشتبه طاهر بنجس او حلال وحرام لمذكاة وميته جاز الاجتهاد واستعمال ما غلب على الظن جواز استعماله والانتفاع به ولو كان قادرا على الطاهر والحلال بيقين وانما يجوز الاجتهاد بما ما ران مقوية للظن كرشاش ولمضطرب في نحو الماء الذي قيل له ولغ فيه كلب اعمى والبصير في ذلك سواء على الاظهر هنا

نخلاف

ويروى عن عطاء ان من بصق عما يخرج منه بول او دم هو او ولده او احد من عقبه لا يتسوك على الخلاء عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه يورث النسيان وعنه ان من فعل ذلك ذهب بصره لا يلوم الا نفسه ولا
يمخط فعن انس رضي الله عنه انه يورث الصمم ولا يقلب خاتمه من بعد اخرى فقد روي انه يأوي اليه
الشيطان اذا قام فليقم مولينا عما يخرج منه فان في شفاء من سبعة وتسعين داء اولها البرص
والجذام وليجعل بينه وبين السماء ستره فعن الضحاك من فعل ذلك اصابته على الرمة من عذاب السماء
ويعتمد في القيام على يمينه فعن كعب انه قال يورث الحكمة ولا ينفض فرجه بالارض فعن عقبة ان
الارض تخاصمه يوم القيمة ولا يتقل قبلة بل يديمنها فمن قبل القبل على خلاء به بات معه شيطان في
شعاره ينسيه ذكر الله اربعين صباحا روي ذلك عن محمد بن علي بن ابي طالب ولا يلقى ما يستنجى به عاما
يخرج منه من بول او غيره فانه يورث ذلا ولسان وغلبة الرياح عليه وليشد سراويله قبل القيام
فان من دام على ذلك يليوذ بطنه ويغلب الدم عليه حتى يكون موته منه روي ذلك عن قتادة ولا يشتغل
بشيء من الاعمال نقل عن ذلك ابن المنذر والجماله ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فان ذلك حرام
في الفضاء من غير ستره مرتفعة قدر ثلثي ذراع ويكون قريبا منه على عادة تلك الارض اذرع فان كان في البنيان
او مع الستة على الوجه المذكور فمباح ويجوز الاستقبال والاستدبار للضرورة من هبوب الريح ونحوها
ويبعد عن الناس بحيث لا يرى له شخص ولا يسمع له صوت ولا يشم له ريح ويستتر بنحو هودج او نحوها
ويعد له احجار قبل الجلوس برسم الاستجمار ونحوها ويعتمد على رجله اليسرى في الجلوس ولا يتكلم ولا
يرد السلام ولا يشمت العاطس فلو عطس حمد الله بقلبه ولا يحرك لسانه بذلك نعم اذا دعت الضرورة كان
راي مظلوما يقصده ظالم او حية تقصد انسانا او اعمى يقع في بئر او احتاج الى الاستعانة بخادم ونحو
ذلك اظهار ما يستحي منه فلا باس بالكلام بل يجب واعلم ان ترك الكلام مندوب ليس بواجب ولا يبول قائما لا لضرورة او حاجة
ولا يبول في ماء راكد ويحرم ان كان قليلا او ان كان كثيرا فكره ولا يبول في الماء الجاري لئلا يأخذ الجان ولا يبول
على قبر ولا في مسجد فان ذلك حرام ولو كان بوله في المسجد في اناء ثم القاه فيه ولا يبول في طريق ونقب وهو الجحر
المستديرة في الارض ولا يبول تحت الناس وموضع الشمس والفيء الا اذا كانوا مجتمعون على معصية من ظلم
ونحوه ولا يستنجي بما في مجلسه الا اذا دعت اليه الضرورة او الحاجة كالاخلية المعتادة ولا يستقبل
الشمس والقمر ولا يستدبرهما واستدبارهما جزم به الرافعي في التذنيب بانه يكره ووافقه عليه النووي في
مختصر التذنيب ولكن خالفه النووي في شرح الوسيط فاختار انه لا يحرم بمعنى الاستقبال فعله وتركه
سواء وقال في شرح المهذب في استدبارهما الصحيح المشهور وبه قطع الجمهور انه لا يكره ولو توضأ وبالله التوفيق
الورع الترك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ولا يبول فيهب الريح ولا يجلس
ايضا تحت الاشجار المثمرة ولو لم يكن عليها ثمر لكن الكراهة حينئذ اخف ولا يأكل ولا يشرب ولا ينظر الى فرجه

ولا الى

ولا الى ما يخرج منه ولا الى السماء ولا يعبث بيده واذا كانت الارض صلبة فليلينها بالحفر او يتحول الى ارض
لينة لئلا يصيبه الرشاش واذا بال ليلا فليضرب برجله الارض ليتيقن برجله الهوام وتتجافى عنه انا يبول
قريبا من الشتا تاسيا ولا باس به في غير الشتا ولا يطيل قعوده على الخلاء فانه يكره ولا يبول قرب الانهار فانه
مكروه ولا قرب القبور المحترمة ولا يبول على ما منع الاستنجاء به لحرمته ويستبرئ من البول ويجوز
بالتنحنح والنتر والمشي واذا استنجى نضح سراويله وفرجه بعد الاستنجاء دفعا للوسواس ولا يقبل اهرقت
الماء بل يقول بلت ونقل في البحر عن بعض الاصحاب انه يكره لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اهرقت الماء
ولكن ليقل بلت ولا يمس ذكره بيمينه اذا بال فهذه اربعة وستون آدابا يسر الله جمعها ۞

فصل ويجب الاستنجاء من كل خارج خرج من السبيلين او ما يقوم مقامها
بما او مجمر والجمع بينهما افضل فان اقتصر على احدهما فالاشك في افضلية الماء ويجوز الاقتصار على الحجر اذا راعيت
شروطه ومعناه كل جامد طاهر قالع غير محترم فخرج بقيد الجامد المائع كالماء المقيد من ما
الورد ونحوه وبالطاهر العين النجسة او المتنجسة كالروث وجلد الميتة ولو دبغت ما لم تغسل وبالقالع
الاملس كالزجاج والصوان وبغير المحترم كل محترم كالمطعومات واجزاء الحيوانات كذنب الحمار
وبد الانسان **وشروط** الحجر وما في معناه مع ما تقدم خمسة ان لا يكون باقلام ثلاث مسحات
وان تحصل الانقاء فان لم يحصل وجبت الزيادة حتى ينقى وان لا يجف النجس ولا ينتقل عن محله وذلك
قال المتولي وغيره شرط الاستنجاء بالحجر ان لا يقوم من موضعه لانه بالقيام تنطبق الياه فتنتقل النجاسة
وان لا يطرأ نجس اجنبي كما لو استنجى بحجر واحد مرتين من غير غسل فانه يتعين الماء كما يتعين الماء لمن مسح
ذكره بحجر مرتين او اكثر في محل واحد **فصل** ان شرط ما يستنجى به من غير الماء **تسعة اشياء** ان يكون
جامدا طاهرا قالعا غير محترم وان يكون عدد المسحات ثلاثا وان تكون منقية والاوجب الانقاء وان لا جف
الخارج ولا ينتقل ولا يطرأ عليه اجنبي **وكيفيته** الاستنجاء بالماء ان يصب بيده اليمنى على المحل المتنجس من قبل او
دبر ويدلك باليسرى حتى تزول النجاسة ويضع الماء في يده اليسرى ثم يلاقي به النجاسة ليلا يتنجس الماء ويصير
الاستنجاء فاسدا فيما يظهر والله اعلم لان من شرط ازالة النجاسة ورود الماء على المحل فلو ورد المحل
المتنجس على الماء وكان قليلا نجسه هذه فان كثيرا لم ينجس الا بتغيره ولو نفيه **واما الاستجمار**
فكيفيته ان يأخذ الحجر بيساره فيبدأ باول الصفحة اليمنى ويدير معها الى اخرها ثم على اليسرى حتى يصل الى
الموضع الذي بدأ منه ثم الحجر الثاني بعكس ذلك ثم الثالث على المسلك وقيل يوزع على جانبيه والوسط
ويسن ان يكون الاستنجاء باليسار الا لضرورة وان يكون المسحات بالاوتار ثلاثا او خمسة او سبعة
او تسعة على حسب الحاجة للزيادة ويقول بعد الفراغ اللهم طهر قلبي من النفاق وحصن فرجي من الفواحش
وان يقدم المستنجي بالماء قبله او بعده ويدلك يده بعد غسل الدبر وينضح فرجه وسراويله كما تقدم

فرجه و

وعلى ما قاله القاضي والبغوي وجرى عليه
النووي في شرح مسلم وخالفا في شرح
التنبيه و

وغير احد قبل الخنثى و

المثقلين و

واما الاستجمار كل مسحة للجلوس و

فيه سفها • وقيام الرجال وعار ان يقال لمن لم يتصف بمعلى وصفهم رجال • ويكفيهم
قول الحق جل جلاله فيهم • من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الايه • وقوله تعالى •
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الايه • وقلت افدي بنفسي اقواما لهم قدم هو الصدق
والحزم والاخلاص هم نجم • شكيهم الارض ولا فلاك ان فقدوا • وفي محبتهم ولاهم هم • قلوبهم
من سني الحال مشرقه • وسرهم من شديد الشوق يضطرم • ساروا على منهج المختار سيدنا •
وهو ولو الاذى يحقا لهم علم • يا رب وفق والحقنا بهم كرما • يوم المعاد اذا ما زلت القدم •
وليحذر المتعلم من اوقات الحسد لا سيما اذا تحدث لهم رياسة دنيوية او
قربهم امرا ونحوهم فان العاقبة للمتقين ولا يتخلق باخلاقهم من التوسع في العبارات
والتغلغل في المدلهمات والمفاخرة في اللباس وغيره والتبجح في الكتب والمحفوظات والتعجب
من قوة فهمه وادراكه والوقوع في اقرانه بالغيبة كفلان لا يفهم او لا يدرك او ما حصل
شيا ونحوها ولكن متبعا للسنة المحمدية مقتفيا لاثار الصحابة ثم بعدهم من العلماء الاخيار
واخلاقهم الزكية • ثم ذلك التخلق بخصال الفطرة المذكورة في الحديث وهي في حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان • والاستحداد • وقص
الشارب • وتقليم الاظفار • ونتف الابط • وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب • واعفاء اللحية • والسواك • واستنشاق
الماء وقص الاظفار • وغسل البراجم • ونتف الابط • وحلق العانة • وانتقاص الماء قال زكريا
قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة زاد قتيبة قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء
رواهما مسلم فالختان واجب على الرجال والمراة لقوله تعالى ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وابرهيم
عليه السلام اول من اختتن بالقدوم بالتشديد وهو الفاس وهو ابن ثمانين سنه ويدل ان الدنا
كن يختتن قوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان وجب الغسل وعند ابي حنيفة ومالك هو
مسنون في حق الرجال ومكرمة في حق النساء انما يجب عندنا على البالغ قال البغوي ويجب على السيد ان
يختن عبده او يخلي بينه وبين كسبه حتى يختن نفسه بحيث يمضي زمان يحصل فيه ختان
بالكسب وان لم يخله يجب عليه ان يختنه من ماله كما في اجرة التعليم وقد مناان الوالد يلزمه ان يختن
يوم السابع لحديث رواه الحاكم عن عايشة والبيهقي عن جابر عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن
والحسين وختنهما لسبعة ايام ويقطع من الرجل ما يستر الحشفة ويقال لها القلفة والكمرة حتى
لا يبقى من تلك الجلدة شي فان بقي شي وجب قطعه ويقطع من المراة ما يقع عليه اسم البظر كما عبر
به الرافعي والجلدة كما عبر به الماوردي التي في اعلا الفرج فوق نقبة كعرف الشاربة تعرف الديك فاذا

قطعت بقي اصلها كالنواه والاستحداد سنة عند الحاجة والمراد به حلق العانة فان شعرها
اذا طال عشعش فيه الشيطان ويقع فيه القمل ويذهب قوة الجماع والافضل حلقها ومعناه
الازالة بالنتف والنورة الازالة بالحديد يقوي المحل ولو ازالها بالمقراض اجزا والعانة
ما فوق الفرج وحواليه من الرجال والمراة ومعنى ذلك كما قال ابن سريج حلقة الدبر وقص
الشارب سنة وهو الثابت على الشفة العليا والحاصل في قصه ان يقص حتى يبدو طرف
الشفة ولا يحفه اصله حتى قال مالك وجماعة ازاستيصاله مثله وخالف الكوفيون استدلالا
برواية انهكوا الشوارب وفي الصحيح احفوا الشوارب واعفوا اللحى واول ذلك على ان المراد احفاما
طال عن الشفتين ومخالطة الشعر المأكل والمشرب مما يودي الى الاستقذار وقال الاشرم رايت احمد
يحفي شاربه خفيفا وجمع بعضهم بين الاحاديث فقال يقص الشارب ويحف الاظفار وتقليم
الاظفار سنة ايضا بالقص او السكين لانه اتفاحش اذا طالت وربما حك به موضعا منتنا فيصير
رايحة ذلك في رؤس اصابعه وقد جمع تحته وسخ فيمنع وصول الماء فيقع الخلل فيه ورد
في حديث مسلسل عن علي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلم اظفاره يوم الخميس
وقال يا علي قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب يوم الجمعة ولم احد
من كتم قصه في السبت والاحد والثلاثا والاربعا الا في ابيات منسوبة الى ابن حجر رحمه الله وهي
في قص الاظفار يوم السبت كله تبدد وفيما يليه تذهب البركه • وعلم فاضل يبدد بلوها •
وان يكن في الثلاثا فاحذر لهلكه • وبورث السوء في الخلاق رابعها • وفي الخميس الغنى يا ابن سلكه •
والعلم والمال زاد في مروءته • عن النبي رويناها فاقتفوا نسكه • ومقتضاه تخصيص الاثنين والخميس
والجمعة بذلك وترك ما عداها وكيفية التقليم ان يخالف بين اصابعه فقد روي في حديث من قص
اظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا وفقره ابن بطة بان يبدو بخنصر اليمنى ثم الوسطى ثم الابهام
ثم البنصر ثم السبابه ثم بابهام اليسرى ثم الوسطى ثم الخنصر ثم السبابه ثم البنصر • قلت وينبغي
ان يكون هذا اولى مما ذكره الغزالي والنووي في شرح مسلم من البداة بمسبحة اليمنى ثم الوسطى ثم
البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدا بخنصرها ثم ببنصرها الى اخرها ثم يعود الى الرجل
اليمنى فيبدا بخنصرها ويختم بخنصر اليسرى والله اعلم ونظم بعضهم ما فقره ابن بطه والناظم ابو الفضل
الدمشقي مستمدا من نقل الديري وقال • وقص الاظفار فيه الخلاف • من رمد العين اماز من
تلاف • وبعضهم اوضح دا بنظمه • في ضمن بيت سالم من وهمه • وقال ابدا قلاها عن الاثر • فالهم مع
الخنصر كما نع الخبر • في قص عين ربت خواتس او خمس في اليسرى وباخامس • وكل حرف منها

اول اصبع • فافهم وربت الكلام واسمع • فالخاتم والوسطى هما الواو وفرد اوتر العمل •
وواظب على محلية تحظ بالامان • من رمد العين عافاك الرحمان • والرمز للدميري اشاره لاهل
هذا وهو نعم المستشار • وقد تبعت قوله وعمله • واول الابيات فرد النظم له • وممن اختار هذا
كما نقله البلالي ابن الرفعه وغيره قال البلالي وفي زيادات العبادي فروعها في رواية الله هو ملكم اتى
قال ابن سريلان ويستحب غسلها ويسن غسل الاصابع بعد قص الظفر وقد قيل ان الحك بالاظفار قبل
غسلها يضر بالجسد واما نتف الابط فسنة بالاتفاق ويحصل بالحلق وبالنورة ودخل يونس بن
عبد الاعلى على الشافعي رحمهما الله وعنده المزني يحلق ابطه فقال علمت ان السنة النتف ولكن لا اقوى
على الوجع ويندب ان يبدأ بالابط الايمن وكذلك في قص شاربه واظفاره يبدأ باليمين واما اعفاء اللحية
فمعناه توفيرها نعم قال البلالي يباح ما تحشن طوله من لحيته دفعا لغيبته وفي اللحية خصال
مذمومة الاولى خضابها بالسواد وهو حرام لغير المجاهد لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة
رواه ابو داود والنسائي وابن حبان بصحيح والحاكم • وكذلك يحرم خضاب شعر الراس من الرجل
والمراة كما صرح به ابن سريلان وغيره وفي تهذيب البغوي وعليه مشى في شرح مسلم كراهة الخضاب بالسواد
ورخص ابن سراقة فيه للمراة لتتزين لزوجها وعاهد فيرخص فيه للرجل لتتزين لزوجته ولكن
التحريم عليهما هو الاحوط الظاهر الحديث والله اعلم • الثانية خضابها بالصفرة للتشبه بالصالحين
لاتباع السنة • الثالثة تبييضها استعجالا للشيخوخة للتعظيم والرياسة • الرابعة
نتفها او طلوعها ايثارا للمروءة وحسن الصورة • الخامسة نتف الشيب • السادسة تصفيفها
طاقة طاقة تصنعا للنساء وغيرهن • السابعة الزيادة فيها والنقص منها كشف جانبي العنفقة ونحو
ذلك • الثامنة تسريحها تصنعا للناس • التاسعة تركها شعثة اظهارا للزهادة • العاشرة
النظر الى سوادها وبياضها اعجابا • الحادية عشرة عقدها وظفرها • الثانية عشرة حلقها للمراة
وهاهنا سنة فوائد ثمان الاولى يندب خضاب الشعر لحية وغيرها للحنا الا لغرض وقصد مشروع
الثانية اختلف في ازالة شعر الانف فقدم فقهته البلالي وعطفه عائنة الابط فيكون سنة
وعبارته ونتف ابطه وقص شعر انفه لانه اذا ابقاه اماط عن الجذام لحديث فيه ورد وي عكسه
ورجح ابن الرفعة وغيره انتهى واما غسل الراجم فسنة مستقلة وهي عقد الراحة اصابع
ومفاصلها كلها او بلتحق بها وسخ الاذن في المعاطف وغيرها بالوسخ المجتمع داخل الانف وفي مجموع
كان كلام في شرح مسلم واما انتقاص الماء فيستحب وكيع بالاستنجاء وفسره غيره بغسل الذكر بالماء
لينقص البول وقال بعضهم هو نضح الفرج بما قليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس كذا فسره

للجمهور وفي رواية الانتضاح الوارده بدل الانتقاص فهذا ما يتعلق بالفطره وما يتبع للطالب
وغيره الواظبة عليه • الاكتحال وهو سنة بالاثمد لرواية الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه ورواه النسائي وابن ماجه ولفظهما
ان من خير اكحالكم الاثمد وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر
مذهبة للقذا مصفاة للبصر وفي الحديث عليكم بالاثمد المروح عند النوم اي المطيب بالمسك والاعلم
انه يبدا باليمنى ويجعله وترا اي ثلاثا في كل عين للحديث المتقدم وقيل ثلاثا في اليمنى واثنان
في اليسرى ليكون الجملة وترا والصواب الاول قياسا على الوضوء والله اعلم • والادهان وهو سنة
ويكون غبا واصل الغب ان ترد الابل الماء يوما وتدعه يوما وبهذا فسر الامام احمد الحديث
وقيل المراد ان يدهن ثم يتركه الى ان يجف ثم يدهن وهذا عند من فسر الغب بالوقت بعد الوقت على
حسب الحاجة • والجملة فكل ما بلغنا عن الصحابة من الآداب مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع بعضهم
بعضا فعلى طالب العلم وطريق الاخذ التخلق به قولا وفعلا ظاهرا وباطنا لقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ولا يهمل الطالب تلاوة كتاب الله تعالى ابدا ولا مطالعة السنة
الشريفة اصلا ولا يبتدع افتفاء اثار الصالحين ما امكن وليكن ذا عناية بالاوراد والاذكار والاحسان
الى ذوي الارحام اصلا وفرعا وحاشيته وكذلك الاضياف والجيران والاخوان والاصحاب وعوام
المسلمين وخواصهم احياء واموات • فالخلق عيال الحق جل جلاله واقربهم من الله انفعهم لعياله وليكن
موقرا للكبير ورحوما للصغير راحما للضعيف قارئا للشايخ من جلال الله وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا
من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا عطوفا على الارملة والمسكين واليتيم وكافل اليتيم
والساعي على الارملة وردد فيه من الترغيب ما ورد لطيفا ذا بشاشة وطلاقة وجه صبورا
شكورا ورعا زاهدا محبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولجميع الانبيا والرسل والاولياء
فالمرء مع من احب والرجل عاد بين خليله مفتكرا في صنع الله تعالى وبديع قدرته واليوم الاخر
وما قبله من الموت والقبر وما فيه من البعث والنشر والصراط والميزان والحساب والجنة والنار
وكيف تكون العاقبة وهل يصير الى نعيم مؤبد او جحيم مخلد • وليكثر من صالح الاعمال وسيئ الاحوال وجميل
الخصال • وليدم قول لا اله الا الله فانها افضل الذكر بقوله لا ينطق عن الهوى • وقال سهل التستري
ليس لقول لا اله الا الله ثواب الا النظر الى وجه الله تعالى في الجنة ثواب الاعمال • وفي العروة الوثقى والصراط
المستقيم والقول الثابت • ودعوة الحق والكلمة الطيبة وكلمة التقوى • والعراط المستقيم والكلم الطيب

والعهد في قوله تعالى الامر الحد عند الرحمن عهدا والقول الصواب في قوله تعالى وقال صوابا والتي هي احسن في قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن والطيب من القول في قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول والحسنة في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله من جاء بالحسنة فله خير منها والاحسان في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وكلمة السوا في قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم والعدل في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل وهذا قليل وكثير من فضلها وفي الاحاديث الصحيحة ما يشفي العليل في شرفها وقد روي عن مجاهد لا شيء اقطع لظهر ابليس من لا اله الا الله وفي الحديث ان العبد اذا قال لا اله الا الله خرج من فيه طاير لطيف له جناحان مكللان بالدر والجوهر فاذا مدها بلغا المشرق والمغرب حتى اذا انتهى الى العرش سمع له دوي كدوي النحل فيقول الله تعالى اسكن وتقول الملايكة اسكن فيقول اجبت بكلمة الاخلاص من عند مخلص قال لا اله الا الله وعزتي لا اسكن او يغفر لقايلها قال فيقول الله تعالى قد غفرت له قال فيسكن عند ذلك ثم يجعل للطير سبعين الف لسان يستغفر لقايلها الى يوم القيمة

وعن علي كرم الله وجهه ان لله عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله عاتق الحوت فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش والعمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى للعرش اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقايلها فيقول الحوت وعزتي وجلالي ما اجريتها على لسان عبدي بالاخلاص الا وقد غفرت له وعن انس رضي الله عنه جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ثمن الجنة قال لا اله الا الله رواه ابو نعيم وعن ام هانيء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا رواه ابن ماجة وتقدم ذلك كله الرسام في شقائق القلوب ونقل السبكي في الطبقات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد لا اله الا الله مخلصا لا فتحت له ابواب السماء حتى يفضي الى العرش ما اجتنبت الكباير وعنه ايضا شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله وعن انس سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله قال خرج من النار رواه النسائي وعموم اليوم والليلة وعن جابر مرفوعا من ختم له عند موته بلا اله الا الله دخل الجنة وبالجملة ففضايل هذه الكلمة لا تكاد تعد وعمرانها لا تكاد تحد ولنختم كلامنا بلا اله الا الله تفاولا بقوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تفال تعالهوي يكن ثم امر امير المومنين علي كرم الله وجهه لينظم هذا القول فنظم فقال علي رضي الله عنه تفال تعالهوي يكن فلقلما تفال بشيء الا تحققا نقله ابو عبد الله الفاسي في كتابه تغيير الرويا

اللهم نحوما لا اله الا الله وليبرك الوداع في لا اله الا الله وفرد انيتك وفرد انيتك والوهيه

والربوبية المترجم عنه بلا اله الا الله اشرح صدري بانوار نورك وليسر لي ايراد احباري وانعش اشباحنا وعجل فتحنا واجزل منحنا واختم لنا في اخر عمرنا بلا اله الا الله مع القبول والرضوان وعدم التوبيخ والخذلان واحشرنا تحت لوا سيد الاكوان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وارزقنا شفاعته والقرب منه والاخذ عنه والسقي عامة لجه والترقي على معراجة نجاهه المقبول لديك ووالديا ودريتنا واحواننا واحبابنا وساير المسلمين وهاهنا انتهى ما قصدنا ترتيبه واردنا تهذيبه وتقريبه فاردنا كتابا جامعا لفنون وحديث وادب واشعار وامثال ونكت وفوايد وغرايب يشرح بها الصدر ويبتهج بها السر قل ما يوجد كثيرا منها في كثير من المطولات والمختصرات فخذها بالقبول وكن قايلا للهبات وما وجدت من خلل او زلل او سهو او هفو فاستر بالغيطاء واشر بيد تربيه رقم الصواب والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فله الحمد اولا واخرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه باطنا وظاهرا وسرا وعلانية ابدا سرمدا ديدنا من غير حد ولا عد وعلى جميع اخوانه من الانبيا والمرسلين وال كل وصحب كل وساير الصالحين فوق الاصلاح اللهم اجعلنا منهم برحمتك يا ارحم الراحمين امين امين امين

وافق الفراغ من كتابته على يد كاتبه لنفسه العبد الفقير الى الله تعالى حقا محمد ابو السعود بن محمد بن محمد ابن السقا في رابع مستهل شهر شعبان المبارك من شهور سنة ثلاث وتسعين وتسعمايه غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولسايرالمسلمين وجعله خالصا لوجهه الكريم امين والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد واله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة